توقيف داعشيين سوريين في النبطية وأهالي المخطوفين يواصلون قطع الطرق

أهالي العسكريين المخطوفين يواصلون قطع الطرق للمطالبة بالإفراج عن أبنائهم (أحمد موسى)

هدأت أمس الاشتباكات المحدودة التي اندلعت ليل أول من أمس في بلدة عرسال بين الجيش والمسلحين، فيما واصل أهالي العسكريين المخطوفين من قبل الجماعات الإرهابية قطع الطرق بقاعاً وشمالاً، بالتوازي مع حال الانتظار لعائلة الرقيب علي السيد نتائج فحص الحمض النووي لجثة الجندي التي تسلمها الجيش الإثنين الفائت من «هيئة علماء المسلمين».

وأقدمت أول من أمس مجموعات من أقارب العسكريين المحتجزين لدى «داعش» و«جبهة النصرة»، على خطف 18 سورياً في شمسطار، واحتجزتهم في أحد المستودعات. وتمكن هؤلاء من خلع باب المستودع والفرار، فيما أفادت معلومات أخرى أنّ الأهالي أفرجوا عنهم.

وفي موازاة ذلك، بقيت الطريق الدولية عند بلدة القلمون، التي تربط بين طرابلس وبيروت، مقطوعة في الاتجاهين من قبل أهالي العسكريين المخطوفين. كما قطعت طريق المحمّرة في عكار في الاتجاهين قبل أن يعاد فتحها. وبذل رئيس بلدية فنيدق خلدون طالب مساعي للتهدئة سمحت بفتح الطريق. من جهة ثانية، أكد طالب «أنّ أهالي فنيدق وذوي الرقيب السيد ينتظرون نتائج فحوص الـDNA لتحديد هوية الجثة الموجودة في المستشفى العسكري».

وقطع أهالي العسكريين المخطوفين، طريق بعلبك – حمص عند المدخل الجنوبي لمدينة بعلبك في دورس في الاتجاهين لمدة نصف ساعة، مطالبين بالإفراج عن أبنائهم.

من جهتها، قطعت عائلة الحاج حسن طريق البقاع الشمالي عند مدخل بلدة شعت وفي منطقة حربتا، لبعض الوقت، احتجاجاً على التهديدات التي تلقتها على مواقع التواصل الاجتماعي بذبح الجندي المخطوف لدى الجماعات الإرهابية علي الحاج حسن.

ومساء، تبلغ النائب خالد زهرمان بأنّ فحوصات الـ«دي أن آي» التي أخذت من جثة السيد تعود إليه، ودعا إلى ضبط النفس والمشاركة الكثيفة في تشييعه في موعد يحدّد لاحقاً.

هيئة علماء المسلمين

واستقبل رئيس «هيئة علماء المسلمين» الشيخ مالك جديدة، عائلة الجندي المختطف في عرسال جورج خوري، التي طلبت من الهيئة متابعة المساعي لتحرير ابنها وكل الأسرى، في أسرع وقت ممكن.

وقد وعد جديدة بـ«متابعة المساعي للوصول إلى الخواتيم السعيدة»، وقال: «على المسؤولين الرسميين تحمل مسؤولياتهم تجاه أبنائنا المعتقلين، والأهم الآن هو إطلاقهم والحفاظ على حياتهم، ولن نألو جهداً في سبيل حرية أبنائنا من دون تمييز».

وشدّدت الهيئة في بيان أصدرته إثر الاجتماع الدوري لمكتبها الإداري، على «قراراتها السابقة، ومنها أنّ وفد الهيئة يمكنه أن يعود إلى التفاوض في قضية الجنود اللبنانيين المحتجزين، وذلك عندما تتوافر الظروف المناسبة». ورأت: «أنّ دخولها من جديد يدفع المفاوضات إلى الأمام».

واعتبرت الهيئة «ذبح جندي لبناني عملاً مداناً بكلّ المقاييس»، وناشدت الخاطفين «التوقف عن مثل هذه الأعمال التي لا تخدم القضية السورية ولا السلم في لبنان»، وطالبتهم بإطلاق سراح بقية الجنود في أسرع وقت، كما طالبت: «الدولة اللبنانية بالعمل الحثيث على تأمين أي ظروف ممكنة لتسهيل إطلاق سراحهم».

على صعيد آخر، أوقفت استخبارات الجيش في النبطية شخصين سوريين من بلدة إدلب السورية يقطنان منذ فترة طويلة في بلدة النميرية، وضبطت معهما شعارات تعود إلى تنظيم «داعش» المحظور ومنها عصبات سوداء، فضلاً عن العثور في سيارتهما على صور كبيرة لزعيم التنظيم الإرهابي أبو بكر البغدادي، وذلك بعد عملية رصد لتحركاتهما من قبل استخبارات الجيش.

يذكر أنّ السوريين الموقوفين هما عامر ومصطفى السهو، وقد نقلا فوراً إلى مقرّ الاستخبارات في الجنوب للتوسع في التحقيق معهما، بعدما أفادا أنهما نقلا هذه الشعارات من أحد المخيمات الفلسطينية في الجنوب.

اعتبر محاورة التنظيمات التكفيرية معيبة

لحّود: للتنسيق مع سورية في محاربة الإرهاب وتحميل الدول التي ترعاه مسؤولية تحرير العسكريين

لحود مستقبلاً وفد عيناتا بحضور والد اللواء الشهيد فرنسوا الحاج (دالاتي ونهرا)

اعتبر الرئيس إميل لحود أنّ من المعيب محاورة التنظيمات التكفيرية، مشيراً إلى أنّ «مبدأ المقايضة بين أبطال وسجناء مرفوض سيادياً». ودعا إلى التنسيق مع سورية لمحاربة الإرهاب، والضغط على الدول التي ترعاه وتحميلها مسؤولية تحرير العسكريين.

وشدد لحود أمام زواره، بحسب بيان صادر عن مكتبه الإعلامي، على أنّ «الوحدة الوطنية هي التي تنقذ لبنان في المفاصل الخطرة، ونحن نعيش اليوم أخطرها»، لافتاً إلى «أنّ عدونا إرهاب تكفيري مستورد لا يكتفي بالهجوم على أرضنا وقتل شعبنا المسالم والأبي وجنودنا الأبطال، بل إنه يراهن على تناقضاتنا وغرائزنا ليبث سموم الفتنة بيننا». وأضاف: «هو عدو لا يرحم ولا يفهم إلا لغة القتل والنار، وهو في الوقت ذاته أداة لأنظمة خارجية تحرضه وتموله وتمدّه بالسلاح والعتاد». وأضاف: «من المعيب أن تذهب الدولة إلى محاورة مثل هذه التنظيمات التكفيرية التي تأسر مخطوفين من جنودنا، وقد أرسلت لنا البارحة شهيداً من الجيش قتلته بدم بارد، ما يعدّ جريمة حرب بكل المعايير». ورأى: «أنّ مبدأ المقايضة بين أبطال وسجناء محكومين أو رهن المحاكمة هو مرفوض سيادياً»، معتبراً: «أنّ المطلوب الضغط على الأنظمة والدول التي ترعى هذا الإرهاب، والتنسيق مع الدول المعنية في محاربته وفي صدارتها سورية، الدولة الشقيقة الأقرب التي تقع على تخومنا والتي تشاطرنا الخطر ذاته وتعرف كيفية التعامل ميدانياً معه».

وشدّد لحود على أنّ «تحميل الدول المعنية مسؤولية تحرير العسكريين الأبطال اللبنانيين هو أمر بمنتهى الأهمية، وتتأسس عليه نتائج في العلاقات الديبلوماسية، لأنه لا يمكن تصور اعتداء على دولة من دولة أخرى بالواسطة أو الرعاية أو حتى غض النظر عن مثل هذا الاعتداء، كأنّ شيئاً لم يكن». وأضاف: «إنّ القول أنّ لبنان أولاً، يعني اليوم أنّ مصلحة لبنان قبل أي اعتبار آخر، ومصلحة لبنان هي في ضرب أوكار الإرهاب التكفيري وتحرير المخطوفين من الجيش وقوى الأمن، ودعم الجيش الوطني الباسل في معركته ضدّ هذا الإرهاب الذي فرض عليه حرباً منذ سنوات، توّجها في عرسال، التي لم تهدأ احداثها بعد، كأنه أريد لهذه البلدة أن تظل بركاناً قابلاً للانفجار في أي حين»، مؤكداً: «أنّ الوحدة الوطنية والقرار الوطني الجامع يصدّان الإرهاب ويحصّنان الجيش والمقاومة في وجه عدوي لبنان، أي إرهاب الدولة الصهيونية وإرهاب التكفير».

أما بالنسبة إلى أحداث غزة، أشار الرئيس لحود إلى «عبر انتصار المقاومة الفلسطينية على عدوان «إسرائيل»، وهو انتصار يحاكي فاتحة الانتصارات العربية على العدو «الإسرائيلي» في حرب تموز/آب 2006، حيث سطّر الشعب اللبناني والجيش الوطني الباسل والمقاومة الرائدة أروع ملاحم البطولة والشهادة في سبيل لبنان». وتابع: «أما في سورية، التي قلنا منذ البداية أنها ستكون أقوى بعد الحرب الكونية التي شنت عليها، فإنّ التطورات الأخيرة تدل على أنّ الدولة السورية أصبحت الرقم الصعب في معادلة الانتصار على الإرهاب التكفيري المتفشي والعابر للحدود والقارات».

وختم باستلهام ذكرى تغييب الإمام موسى الصدر ورفيقيه «هذا الإمام الذي هو بحجم لبنان فكراً وبسالة واعتدالاً من موقع القوة وسلاماً من موقع الحق ووحدة وطنية من موقع المساواة».

استقبالات

وكان الرئيس لحود استقبل في دارته في اليرزة، رئيس «المنتدى الفكري لإحياء التراث العاملي» إمام بلدة عيناتا علي فضل الله على رأس وفد من منطقة بنت جبيل، يرافقهم والد اللواء الشهيد فرنسوا الحاج.

وقال فضل الله بعد اللقاء: «إنّ الرئيس لحود يذكرنا بالقامة التي رفضت أن تسقط أمام المال والسلطة، ونتمنى أن يأتي رئيس للجمهورية مثله». وأضاف: «تمنينا أن يرعى الرئيس لحود مهرجان إحياء التراث الثاني، والذي سنرفض من خلاله كل ما يجري باسم الإسلام من قتل وذبح وإبادة».

ومن زوار لحود، الوزير السابق إبراهيم ضاهر وفؤاد الخوري.

وفد برلماني إيطالي جال على مسؤولين

لاتوري: ملتزمون تقوية الجيش ودعم «يونيفيل» ومحاربة الإرهاب

أكد رئيس لجنة الدفاع في البرلمان الإيطالي السيناتور نيكولا لاتوري «التزام بلاده تقوية الجيش ودعم اليونيفيل ومحاربة الإرهاب والتطرف».

وزار لاتوري على رأس وفد أمس، رئيس المجلس النيابي نبيه بري وعرض معه الأوضاع في لبنان والمنطقة والعلاقات الثنائية والتعاون بين البرلمانين اللبناني والإيطالي.

كما زار الوفد نائب رئيس الحكومة وزير الدفاع سمير مقبل. وقال لاتوري بعد اللقاء: «كانت لنا الفرصة لإدراك قوة الجيش اللبناني وأهمية الدور الذي يقوم به، خصوصاً أنه يدفع أثماناً باهظة ملطخة بالدماء». وأكد تقديره لهذا الجيش «الذي يتمتع بقيم مميزة هي رمز وفخر كبير للبنانيين ولبنان»، معلناً أنّ ايطاليا ملتزمة بتقويته «نظراً الى أهمية لبنان في المنطقة، كما أنها تلتزم بكل طاقاتها وجهودها سواء من خلال قوة اليونيفيل وعلى رأسها قائدها الإيطالي، وثانياً من خلال التزام إيطاليا محاربة الإرهاب والتطرف». وأكد: «أنّ التنوع الديني الذي يتغنى به لبنان يبقيه رمزاً للتعايش السلمي ويمكنه من التطور والنمو». وقال: «نحن ندعم هذه الجهود قدماً للوصول إلى حلول للأزمات السياسية والمؤسساتية ليكون لبنان نموذجاً في هذه المنطقة».

ثم زار الوفد الإيطالي قائد الجيش العماد جان قهوجي في مكتبه في اليرزة وتناول البحث الأوضاع وسبل تعزيز العلاقة بين جيشي البلدين.

ولاحقاً زار الوفد رئيس كتلة المستقبل النيابية فؤاد السنيورة في مكتبه في بلس.

قهوجي مجتمعاً إلى الوفد الإيطالي (مديرية التوجيه)

زاسيبكين: ننتظر قبول لبنان العرض الروسي لتسليح الجيش

أكد السفير الروسي في لبنان ألكسندر زاسيبكين دعم روسيا الجيش وتقويته بالسلاح، لافتاً إلى أنّها قدمت عرضاً له لشراء السلاح وتنتظرالقبول به وهي مستعدة لبيعه بأسعار مخفضة.

وأعلن زاسيبكين بعد استقباله أمس في مقرّ السفارة، الأمين العام لـ«حركة النضال اللبناني العربي» النائب السابق فيصل الداوود يرافقه ممثل الحركة في لقاء الأحزاب سليم ثابت، دعم روسيا الحكومة والشعب اللبناني، ومساعدته على اجتياز مرحلة الانتخابات الرئاسية.

واعتبر الداوود من جهته: «أنّ الوضع في المناطق الحدودية دقيق وخطير وينذر بحصول أحداث قد يفجرها تدفق المسلحين اليها». وتمنى: «تطبيق القرار 2170 الصادر عن مجلس الأمن الدولي، والطلب من مرصد الأمم المتحدة في المنطقة مراقبة المسلحين ومنع عبورهم الحدود بالتنسيق مع الجيش اللبناني الذي يقوم بمهماته مع القوى الأمنية، لكنّ عديده لا يكفي لضبط الحدود، وهو ما يترك المواطنين قلقين على أمنهم ومصيرهم، وباتوا يلجأون إلى الحمايات الخاصة».

وشكر زاسيبكين وبلاده على «الموقف من العدوان «الإسرائيلي» على غزة المندّد به والداعم للشعب الفلسطيني ومقاومته التي حققت الانتصار»، مبدياً: «تضامنه مع الاتحاد الروسي بقيادة فلاديمير بوتين من الأزمة الأوكرانية، ومساندته الشعب الأوكراني في محنته، إذ تبقى روسيا نصيرة الشعوب وداعمة لحقوقها في مواجهة مشاريع التقسيم والتفتيت والتي وصلت إلى أوكرانيا».

وأشار إلى أنّ «روسيا تقف دائماً إلى جانب حلفائها وأصدقائها في العالم ولا تتخلى عنهم مهما كانت الظروف، وبرهنت عن ذلك في سورية وفلسطين، على عكس أميركا التي تبيع حلفاءها حفاظاً على مصالحها».

منبر الوحدة: مقايضة العسكريين بمجرمين إنهاء لما تبقى من الدولة

استنكرت الأمانة العامة لمنبر الوحدة الوطنية «موقف الحكومة اللبنانية والمسؤولين الضعيف والمرتبك من موضوع الإرهابيين التكفيريين الذين يستعدون للهجوم على عرسال وجوارها»، معرباً عن رفضه «كل المساعي التي ترمي إلى مقايضة العسكريين المخطوفين الأبطال في أحداث عرسال بمجرمين ثبت إجرامهم منذ الحملات الإرهابية في الضنية عام 2000 ونهر البارد وعبرا وعرسال وسائر التفجيرات في سائر أنحاء لبنان، لما تحمله من إنهاء لكل ما تبقى من الدولة وهيبتها وثقة عسكرييها بمؤسستهم وبها، وكذلك ترسيخ مبدأ خاطئ بأنّ كبار المجرمين الذين عرّضوا ويعرّضون المواطنين للخطر، يسرحون أحراراً يعبثون بوجود الوطن فيما صغار المجرمين يتراكمون في السجون من دون محاكمات عادلة».

وكرر المنبر في بيان بعد اجتماعه الأسبوعي في مركز توفيق طبارة «معارضته لأي تمديد لمجلس النواب الممدد له»، داعياً إلى «انتخاب رئيس للجمهورية بأسرع ما يمكن»، مشدّداً على «أنّ قانون الانتخاب المعروف بالستين لم يعد يعبّر عن مصالح اللبنانيين ولا يؤمن تمثيلاً عادلاً وسليماً له».

كما استنكر «إذعان الدولة لقيام قلة من العاملين في مجال الطاقة بتعطيل حياة الناس على مدى الوطن كل الشهور، والذي يظهر أنّ الدولة عاجزة على كلّ صعيد إلاّ في مجال تغطية الفساد والهدر وفي سرقة حقوق المنتجين من العاملين في خدمتها مثال المعلمين والموظفين فتحرمهم من حقوقهم على مدى أكثر من عقدين من الزمن لتحمي ارتكاباتها وارتكابات البيئة النفعية الحاضنة لها».

وهنأ المنبر «الفلسطينيين في غزة على صمودهم البطولي ومقاومتهم الباسلة على أكبر جيش من المجرمين في العالم»، مديناً: «صمت العالم العربي منه بخاصة، وما يسمى المجتمع الدولي على ما حصل ويحصل من جرائم الإبادة ضدّ الإنسانية». ودعا: «الفلسطينيين للبناء على انتصارهم هذا بالمزيد من الوحدة على نهج المقاومة بجميع أشكالها وتفعيل منظمة التحرير الفلسطينية»، متمنياً «للمقاومة الفلسطينية قيادة سياسية ترتقي إلى مستوى قياداتها العسكرية المتميزة».

وأعلن المنبر تضامنه مع النائب البريطاني المناضل جورج غالاواي، مستنكراً «الاعتداء الصهيوني الغاشم عليه بسبب مواقفه المحقة إلى جانب القضايا العربية وضدّ الإجرام الصهيوني».

وهاب من السويداء: سورية ستنتصر

أكد رئيس حزب التوحيد العربي الوزير السابق وئام وهاب «أنّ سورية ستنتصر في النهاية بوجود الجيش العربي السوري والرئيس بشار الأسد»، مجدّداً: «الوقوف إلى جانب الأهالي في محافظة السويداء»، والاستعداد «لردّ العدوان على جبل العرب وجبل الشيخ».

واعتبر وهاب خلال تقديمه التعازي بالشهداء الذين سقطوا مؤخراً في مدينة السويداء في مقام عين الزمان، السويداء «رجلاً واحداً في الدفاع عن الوطن العربي والدفاع عن سورية لأنه إذا سقطت سورية سقطت كل الأمة العربية وسقط الجميع ولم يعد أي قيمة لأي منا». وأضاف: «نحن جزء من هذه المنطقة، ونحن خيار هذه المحافظة باستمرار إن كان الوطن والأمة، وخيارنا لم يكن يوماً إلا خياراً وطنياً وقومياً». وقال: «ستنتصر سورية على رغم أنّ المحنة قد تكون طويلة ولكنها ستنتصر في النهاية بوجود الجيش العربي السوري الذي نجتمع اليوم بأحد أبطاله وبوجود أناس مثلكم ومثل الشهداء الذين سقطوا، وطبعاً بوجود القائد الرئيس بشار الأسد الذي تعرض للكثير من الضغوط طيلة أربع سنوات رفض خلالها البيع والشراء والتنازل عن كرامة سورية وشعبها».

قائد «يونيفيل» زار برّي: ملتزمون بالقرار 1701

أكد قائد قوات الـ«يونيفيل» في الجنوب اللواء لوتشيانو بورتولانو لرئيس مجلس النواب نبيه بري التزامه الراسخ «بالمهمات المنوطة بنا بموجب القرار 1701»، مشيراً إلى أنّ القوات المسلحة اللبنانية «أثبتت جدارتها في أن تكون سدّاً منيعاً في وجه العوامل المزعزعة للاستقرار على طول الخط الأزرق».

وكان بورتولانو التقى الرئيس بري أمس في عين التينة، في حضور مستشاره الإعلامي علي حمدان، وعرض معه الوضع العام ولا سيما في الجنوب.

وصدر بيان عن الـ«يونيفيل» بخصوص الزيارة، جاء فيه: «كان هذا الاجتماع الرسمي الأول للواء بورتولانو مع رئيس مجلس النواب بعد توليه قيادة اليونيفيل في 24 تموز». وبعد الاجتماع، قال اللواء بورتولانو: «لقد سعدت جداً بالاستقبال الحار من رئيس مجلس النواب واهتمامه الشديد بتقدم مهمة اليونيفيل. وقد ناقشنا الوضع في جنوب لبنان وتنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي 1701». وأضاف: «أكدت لرئيس مجلس النواب التزامي الراسخ بالمهمات المنوطة بنا بموجب القرار 1701. وعلينا أن نواصل البناء على شراكتنا الاستراتيجية مع القوات المسلحة اللبنانية التي وقفت أمام اختبار الزمن وأثبتت جدارتها في أن تكون سدّاً منيعاً في وجه العوامل المزعزعة للاستقرار على طول الخط الأزرق». وتابع: «القدر نفسه من الأهمية في هذا المسعى، كان التفهم والدعم لسكان جنوب لبنان الذين تقع سلامتهم في صلب عملياتنا. وأكدت لرئيس مجلس النواب أنّ إحدى أولوياتي الأساسية هي التواصل مع سكان الجنوب بروح الكرم نفسها التي أبدوها من خلال استضافتنا في وسطهم».

برّي مستقبلاً بورتولانو في عين التينة (حسن ابراهيم)

وأكد بورتولانو أنّ «الرئيس بري شخصياً كان منارة لدعم اليونيفيل على مدى كل هذه السنوات. وقد شكرته على اهتمامه الشخصي بشجوننا وعلى تقديره لدور اليونيفيل في تعزيز هدفنا المشترك لتحقيق الأمن والاستقرار في جنوب لبنان».

مخزومي

واستقبل بري رئيس «منتدى الحوار الوطني» فؤاد مخزومي، وبحث معه في الأوضاع الداخلية والتطورات الإقليمية والدولية.

وقدم مخزومي إلى رئيس المجلس «التعازي بشهيد الجيش والوطن الرقيب علي السيد»، آملاً: «عودة المخطوفين العسكريين والأمنيين سالمين إلى ذويهم ومؤسستيهم». وحذّر من «رياح مسمومة طائفية ومذهبية تستهدف المؤسسة العسكرية لضرب هذا الحصن الموحد، خصوصاً أنها من عناصر الجمع والإجماع بين اللبنانيين، ومن أجل ذلك يجب أن تشكل قضية المخطوفين حافزاً للتلاقي في ما بينهم». وشدّد على «مسؤولية الحكومة ومجلس النواب مع قيادة الجيش مجتمعة»، مؤكداً: «أهمية التوصل إلى حلّ في ملف المخطوفين واعتماد الشفافية».

وحضّ الحكومة على «السعي إلى حلّ المسائل الحياتية للمواطنين في ظلّ تفاقم أزمة الكهرباء والمياه في مختلف المناطق وصولاً إلى بيروت»، مشيراً إلى أنّ «الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والمعيشية تراجعت إلى أدنى مستوياتها، وباتت تنذر بأخطار جمة». ودعا اللبنانيين إلى «تحصين البلاد بانتخاب رئيس للجمهورية»، معتبراً أن «لا مبرّر للتمديد لمجلس النواب». وقال: «إذا كان في مقدور النواب الاجتماع للتمديد لهذا المجلس، فالأجدى الاجتماع لانتخاب رئيس للجمهورية». وأكد: «أنّ على الجميع حكومة ومجتمعاً مدنياً وفاعليات بذل الجهود مع المجتمع الدولي لتجهيز الجيش وتعزيز قدراته»، متمنياً أن «تأخذ الهبة السعودية المشكورة مسارها العاجل نحو التنفيذ».

وشكر الرئيس بري على «كلمته الجامعة» في ذكرى تغييب الإمام موسى الصدر.

«التغيير والاصلاح»: مبادرة 14 آذار ممجوجة والمطلوب رئيس ومجلس ميثاقيان

وصف تكتل التغيير والإصلاح «مبادرة 14 آذار» المتعلقة برئاسة الجمهورية بـ«الممجوجة» مؤكداً أنّ موقفه منها هو اللامبالاة المطلقة. وشدّد على أن المطلوب هو الإتيان برئيس ميثاقي ومجلس ميثاقي، ومشروع متكامل لبناء الدولة بدءاً من القمة. ويجب أيضاً القيام بالمساءلة في جميع المواضيع الحساسة التي نمر بها اليوم، فيقوى القرار وتتوحد المواقع في إرادة وطنية جامعة، وتتحقق الإنجازات الوطنية الخلاصية.

وقال الوزير السابق سليم جريصاتي بعد اجتماع التكتل أمس برئاسة النائب ميشال عون: «جرى الحديث أولاً عن المبادرة السياسية التي طرحت اليوم (أمس). كلام قديم ممجوج، لا معنى له، وموقفنا واضح: لا مبالاة مطلقة. لم ولن يلقى طرحنا حتى تاريخه إجابة. إنّ العماد عون لا يزال يطرح السؤال ذاته، مبادرتنا الإنقاذية بشقيها، أين تناهض ميثاق العيش المشترك؟ وأين تحصّنه»؟ واعتبر جريصاتي أنّ «كل طرح خارج المبادرة الإنقاذية الموضوعية العلمية الوطنية بامتياز، هو طرح تمويهي يهدف إلى إضاعة الوقت. أما نحن، فلا نهوى إضاعة الأوقات في المفاصل المحورية».

وردّ على خطاب لقاء سيدة الجبل يوم الأحد الماضي فرأى أن لا جديد فيه «إذ سمعنا كلاماً مكرراً، والهدف منه هو المساواة بين «داعش» وأمثال «داعش» والمقاومة، ونحن نعتبر ذلك بمثابة العيب الوطني، ونرفض الإبقاء على أجواء التمويه والالتباس في شأن مصيري يشمل كل اللبنانيين في أمنهم وعيشهم».

ولفت إلى أنّ البعض عاب على عون «لا للتفاوض» مع المجموعات الإرهابية، موضحاً أنّ كلام الأخير أتى دعماً للحكومة، وذلك بعد أن صرح رئيسها محاطاً بالوزراء جميعاً «أن لا تفاوض قبل إطلاق الأسرى المخطوفين»، وأكد أنّ «التفاوض عادة يتم مع الدول، وفي حالتنا مع الدول الراعية. أما إذا إقتضى الأمر، فيحصل التفاوض مع الدولة السورية المعنية مباشرة بهذا الإرهاب على أراضيها وتخومها». وتابع: «لم يقل عمادنا يوماً، لا للتفاوض فقط، بل قال، لا للتفاوض بين جيش وتنظيم إرهابي بطريقة مباشر»، والمقايضة كأننا نتبادل أسرى حرب. فهل تمت معاملتهم أصلاً كأسرى حرب؟ وقد قتل أحدهم ذبحاً وعاد شهيداً إلى ذويه وجيشه ووطنه؟ هل هم أسرى حرب، والباقون مهدّدون بالقتل أيضاً على صفحات المواقع والإعلام، كي ينفذوا إلينا بسموم التفرقة والشرذمة والمذهبية البغيضة»؟

وقال جريصاتي: «لا مساواة يقول العماد عون، بين المجرم والضحية، وبين الإرهاب التكفيري والمعتدى عليه، وهذا الكلام هو برسم أهل المخطوفين الذين نشعر معهم في كل لحظة من لحظات الأسر. كما أنّ هذا الكلام هو برسم الناس والشعب، وقيادة الجيش، وبرسم الحكومة المدعوة إلى تحمل مسؤولياتها في المعالجة الشجاعة، والمساءلة، وعدم الوقوع في دوامة الابتزاز والتواصل مع الدول التي لها سلام وكلام وأمور أخرى مع هذا الإرهاب التكفيري، وتأسيس نتائج على هذا التواصل، لأنّ الأساس يبقى تحرير المخطوفين العسكريين وعودتهم سالمين إلى أهلهم وذويهم، وجيشهم، وأمنهم، ووطنهم، وكلّ ذلك مع الإبقاء على الكرامة والمهابة الوطنية».

ورداً على سؤال عن تحميل «جبهة النصرة» تكتل التغيير والإصلاح مسؤولية الجنود المسيحيين المخطوفين لديها بسبب موقف التكتل، وتأييده لحزب الله لجهة تدخله في الحرب السورية، أجاب: «هل تعتقدون أنّ التكتل يتأثر لهذه الدرجة باتهام من «جبهة النصرة»؟ مع احترامي لكل من يتهجم على التكتل، أقول إنهم في أسفل الدرك، والتكتل لم يلتفت حتى إلى من هم أعلى منهم مستوى».

دريان التقى الرافعي وسكرية ووفد لقاء الأحزاب

واصل مفتي الجمهورية المنتخب الشيخ عبداللطيف دريان، استقبال المهنئين في دارته، واستقبل أمس سفيرة هولندا في لبنان هيستير سومسون ورئيس جمعية رجال الأعمال اللبنانيين–الهولنديين محمد سنو.

وقالت سومسون بعد اللقاء: «أكد لنا أنه ضد التطرف والإرهاب لأنّ الإسلام دين المحبة والرحمة والتعاون، كما أكد لنا أنه مع الحوار الإسلامي–المسيحي ولبنان نموذج في العيش المشترك وينبغي المحافظة عليه وتعزيزه بالتواصل والتلاقي بين اللبنانيين كافة».

واستقبل المفتي دريان النائب عبداللطيف الزين، الذي أشار إلى أنه بحث مع المفتي «أهمية توحيد الكلمة في لبنان بالنظر إلى الأخطار المحيطة بنا والتي تتفاقم يوماً بعد يوم، إن من جهة خطر «إسرائيل»، أو من جهة التكفيريين».

وللغاية نفسها، زار دريان النائب عاطف مجدلاني الذي دعا إلى «دعم الجيش والقوى الأمنية الشرعية، لأن لا أحد يستطيع أن يدافع عن لبنان وعن المواطن اللبناني إلا الجيش اللبناني والقوى الأمنية الشرعية في لبنان».

واستقبل دريان النائبين كامل الرفاعي والوليد سكرية الذي قال بعد اللقاء «قمنا بواجب تهنئة المفتي وتوافقنا على كل التوجهات بالتوجه الهادف لجمع كلمة المسلمين جميعاً وكل المذاهب ولتمتين الوحدة الوطنية أيضاً في لبنان بين كل الطوائف لما فيه مصلحة هذا البلد ولما فيه وحدة الكلمة».

دريان والنائبان سكرية والرفاعي

أما النائب الرفاعي فقال: «قمنا للمرة الثانية بزيارة المفتي أولاً لطلب الدعاء منه، ثانياً لنؤكد الخطاب الذي قاله بعد انتخابه، ونتمنى له التوفيق، ونتمنى أن يجمع ليس السنّة فقط، وإنما المسلمين جميعاً في هذا البلد تحت راية التوحيد».

ومن زوار المفتي المنتخب، وفد هيئة التنسيق للأحزاب والقوى الوطنية برئاسة النائب السابق كريم الراسي الذي أكد «ارتياحه للأجواء التوافقية التي رافقت انتخابه».

كما أكد الراسي «استمرار التواصل مع المفتي دريان لما فيه خير الوطن وتدعيم مسيرة العمل الوطني إنقاذاً للبنان مما يحيط به من شرور».

واستقبل دريان رابطة النواب السابقين برئاسة النائب الأسبق لرئيس مجلس النواب ميشال معلولي مهنئين بانتخابه ومتمنين له التوفيق في مهامه الجديدة.

وتلقى المفتي المنتخب رسالة تهنئة من السفير المصري في لبنان أشرف حمدي.